

بسم الله الرحمن الرحيم



HOSSAM MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



HOSSAM MAGHRABY

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HOSSAM MAGHRABY



بعض الوثائق الأصلية تالفة



HOSSAM MAGHRABY



بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل



HOSSAM MAGHRABY

جامعة عين شمس - كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية - الفرع التركي

٢٨٢٢

الإصلاحات العثمانية إبتداءً من عهد السلطان سليم الثالث
حتى عهد السلطان عبد العزيز في ضوء المصادر التركية.

بحث مقدم من الطالب

أحمد محمد أحمد الهواري

للحصول على درجة الماجستير في الآداب

إشراف

الأستاذ الدكتور / عبد العزيز سليمان نو
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
بآداب عين شمس

الأستاذ الدكتور / فايزه فؤاد الشافعي
أستاذ مساعد ورئيس فرع
اللغة التركية بآداب عين شمس

١٩٨١ م

الاهـدأء

أقدم ثمرة جهدى المتواضعة هذه الى ———

وقفوا بجانبى وشاركونى عناء هذا البحث .

أمى . . . وأبى . . . وزوجتى .

أحمد الهوارى

شكر وتقدير

" وقل اعلموا فمیری اللہ عملکم ورسولہ والمؤمنون "

" صدق اللہ العظیم "

لا یسمنی فی هذا المقام ، إلا أن أتقدم بجزیل شکرى وعرفانى
إلى أستاذتى الدكتورہ فایزہ نواز الشافعى وأستاذى الناضل
الأستاذ الدكتور عبدالعزیز سلیمان نوار على ما بذلہ معى
من جهد وما أسداه كل منهما لى من نصح وتوجيه طوال فترة
اعداد هذا البحث .

جزاهما اللہ عنى كل الخیر .

الطالب

الفهرست

الموضوع

صفحة

المقدمة ١ - و

الفصل الأول

الإصلاحات العسكرية فى عهد سليم الثالث

١٧٨٩م - ١٨٠٧م ١ - ٣٦

نظرة التغيير والإصلاح فى الدولة العثمانية - محاولات الإصلاح التى قام بها العثمانيون قبل سليم الثالث - سليم الثالث وفكرة النظام الجديد - التعرف بالنظام الجديد - إصلاح قوات المشاة - أولاً : محاولات إصلاح الإنكشارية .. ثانياً : اوجاق النظام الجديد - تطوير المدفعية والفرق الطابعة لها - إصلاح القوات البحرية .

الفصل الثانى

الإصلاحات الإدارية والاقتصادية والدبلوماسية

والتعليم فى عهد سليم الثالث ٣٧ - ٦٣

الإصلاحات فى مجال الإدارة - الإصلاحات فى المجال الدبلوماسى - الإصلاحات فى المجال الاقتصادى - الإصلاحات فى التعليم - المدارس العسكرية - التأليف والترجمة - الطباعة والنشر - الاجهاز على إصلاحات سليم الثالث وقتله - حادثه ادرنه - عصيان جنود البوغاز ١٨٠٧ - مجىء علمدار مصطفى باشا إلى استانبول واستشهاد سليم الثالث .

الفصل الثالث

الغاء اوجاق الإنكشارية (الواقعة الخيرية)

وإنشاء الجيش الحديث " عساكرى منصوره " محمدية ٦٤ - ٩٥

محمود الثانى وعصره - المحاولات الأولى للإصلاحات العسكرية - القضاء على الإنكشارية - الغاء الطريقة البكتاشية - إنشاء عساكرى منصوره محمدية .

الفصل الرابع

الإصلاحات التعليمية في عهد السلطان محمود الثاني ٩٦ - ١١٩

التعليم المدني في مراحل المختلفة - التعليم العسكري - المدرسة
الحربية - مدرسة الطب - إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا .

الفصل الخامس

الإصلاحات الإدارية في عهد محمود الثاني ١٢٠ - ١٥٣

الجهاز الإداري قبل محمود الثاني - أولاً : الهيئة الحاكمة - ثانياً :
مؤسسات الإدارة المركزية - الإصلاحات في تشكيلات الحكومة والإدارة :
أ) منصب الصدر الأعظمي - ب) المجالس والوزارات -
د) السردارية - هـ) شيخ الإسلام - الإحصاء السكاني ومسح الأرض
- إلغاء الاقطاع وإقامة نظام جديد للأوقاف - وسائل الاتصال :
البريد وحصارح السفر والحجر الصحي - تفسير الملابس والأزياء -
تطوير التجارة والصناعة - إصلاحات محمود في ميزان النقد .

الفصل السادس

دراسة مقارنة بين خط الكلخانة وفرمان

الإصلاح

١٥٤ - ٢٠٣

عوامل إصدار خط الكلخانة - أولاً : خط الكلخانة الهيايوني
١٨٣٩ م - القوانين في خط الكلخانة - الاقتصاد في خط
الكلخانة - الجيش في خط الكلخانة - التعليم في خط
الكلخانة - ثانياً : فرمان الإصلاح ١٨٥٦ - مقارنة
فرمان الإصلاح مع خط الكلخانة الهيايوني - مكانة فرمان
الإصلاح من معاهدة باريس .

الفصل السابع

مجالات تطبيق خط الكلخانة وقرمان الإصلاح ٢٠٤ - ٢٦٢

أولاً : تنظيم الإدارة - ثانياً : تطوير الاقتصاد وتحسين الأحوال المالية - أ) الزراعة - ب) الصناعة - ج) أعمال العموان - ثانياً : الإصلاحات في جهاز القضاء - أولاً القوانين الجديدة التي نظمت في عهد عبد المجيد - أ) قانون العقوبات - ب) القانون التجاري - ج) قانون الأراضي - ثانياً : أشكال المحاكم الجديدة - إنشاء المحاكم الجنائية - إنشاء المحاكم المختلطة - إصلاح المحاكم الشرعية ثالثاً : الإصلاحات في التعليم - المدارس الابتدائية والرشدية - مدارس رشديه الفتيات - دار الفنون : الجامعة - التعليم العسكري - التعليم الفني (المهني) : دار المعلمين - مدرسة العلوم السياسية العليا - المدارس التخصصية والمهنية الأخرى - المجمع العلمي وإجراءات تبسيط اللغة التركية - مسألة اللغة الأجنبية والمصطلحات - موقف المدرسة تجاه التعليم الحديث - رابعاً : الإصلاحات في الجيش - الأحكام المتعلقة بالخدمة العسكرية في خط الكلخانة وقرمان الإصلاح - اقرار قواعد المتطوعين والمجندين بالقرعة - تثبيت وتحديد الخدمه العسكرية - مسألة تجنيد الشعب المسيحي - تشكيلات الجيش - قوات الرديف - القوات المساعدة - القوات غير النظامية - عدد الجيش العثماني في حالة الحرب - تقسيم الجيش العثماني .

الفصل الثامن

الإصلاحات الإدارية والقضائية في عهد

السلطان عبد العزيز (١٨٦١م - ١٨٧٦ م) ٢٦٣ - ٢٩٤

عبد العزيز والسلطة في الدولة العثمانية - عبد العزيز والأزمة المالية - أولاً الإصلاحات في إدارة الدولة - ثانياً : الإصلاحات في جهاز القضاء - القوانين الجديدة - القضايا التي طرحت للمناقشة بشأن القانون المدني - إعداد المجلة - قانون الجنسية العثمانية ١٨٦٩ م وقنسية

التبعية قبل التنظيمات - الاجراءات التي اتخذت بشأن
التبعية - اصدار قانون التبعية - انظمة جوازات السفر
وتذاكر المرور للأجانب - تشكيل ديوان الأحكام العدلية -
انشاء المحاكم النظامية - المحاكم التجارية .

الفصل التاسع

الإصلاحات التعليمية والعسكرية في عهد السلطان

عبدالعزیز (١٨٦١ م - ١٨٧٦ م) ٢٩٥ - ٣٣٠

أولاً : الإصلاحات في التعليم - مدرسة غلطة سراي الثانية السلطانية
(الليسيه) - التعليم العالي : دار الفنون - مدرسة تخريج الكتبة -
مدرسة اللغات - مدرسة الطب المدني - مدرسة الصيدلة - مدرسة
الربانسة والمهندسين - دار المعلمين - إنشاء الإصلاحات -
انشاء المدرسة الصناعية - مدرسة المهندسين المدنيين - التعليم
الخاص والمعاهد الثقافية - ثانياً : الإصلاحات في الجيش والاسطول -
مصادر الجند - الإصلاحات في الجيش (١٨٦١ م - ١٨٦٩ م) -
تشكيل آلي الخاصة - قضية التجنيد من غير المسلمين - ملابس العسكر
الجديدة - الأسلحة الجديدة - محاولة إصلاح المدارس العسكرية -
اصلاحات ١٨٦٩ م في الجيش - الخدمة العسكرية - مراكز الجيش -
اصلاح الاسطول العثماني في عهد عبدالعزیز - التنظيمات العثمانية
وتأثيرها على النظم في البلاد العربية - التنظيمات العثمانية في ميزان
النقد .

الخاتمة	٣٣١ - ٣٣٤
المراجع	٣٣٥ - ٣٤٠
الملاحق	١ - ٥٧

المقدمة

" الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله "

(صدق الله العظيم)

تعتبر دراسة الدولة العثمانية حجر الزاوية فى الدراسات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية لمنطقة الشرق الأوسط . وأنه لمن مسئوليات أقسام الدراسات التركية بالجامعات المصرية أن يتناولوا الدولة العثمانية بالبحث والدراسة لاجلاء كافة جوانبها .

ونظراً لأن الإصلاحات العثمانية فى القرن التاسع عشر كانت واحدة من أهم الموضوعات العثمانية فقد اتجهت إلى دراستها وسجلت موضوع رسالتى لدرجة الماجستير عن " الإصلاحات العثمانية ابتداءً من عهد السلطان سليم الثالث حتى عهد السلطان عبدالعزیز فى ضوء المصادر التركية .

ومن العوامل الرئيسية التى دفعتنى إلى تناول هذا الموضوع أن كثرة من الباحثين وخاصة المستشرقين منهم درسوا هذه الإصلاحات من زاوية السلبيات وعلى رأسهم أ. د. إنكه لهارد فى كتابه " La Turquie et Le Tanzimat " والذى ترجمه إلى التركية على رشاد باسم " دولت عثمانیه نك تاریخ اصلاحاتى " وقد اعتمدت على هذه الترجمة فى معرفة آراء أ. د. إنكه لهارد الذى شغل منصب سفير فرنسا فى استانبول لمدة عشرين عاماً ، فنظر إلى الإصلاحات من زاوية الحالة السيئة للوطيا المسيحيين وشعورهم بالظلم تحت الحكم الإسلامى للعثمانيين ، ومن آرائه التى جانبت الموضوعية ومن ذلك قوله : " إن المسلمين لا يعرفون النظام ، وحتى وقتنا هذا لم يسجل الأتراك المسلمون الأوراق والوثائق الرسمية ولم يضعوا تارخ عليها " (١) .

(١) أ. د. إنكه لهارد : دولت عثمانیه نك تاریخ اصلاحاتى ، ترجمة على رشاد ، ص ٤٣٨ ، استانبول ، ١٣٢٨ هـ .

وهناك مؤرخ آخر هو برنارد لويس " Bernard Lewis " أورد في كتابه " The Emergence of Modern Turkey " آراءً لا تختلف عن سابقة ، فأعلا من شأن ومكانة الحضارة الأوربية ، وجعلها المثال الذي يجب أن يحتذى من جانب الدولة العثمانية ، وقال : " إن الشعور السائد في أوروبا أن الأجهزة القديمة والتركيب القديم للدولة العثمانية كان هجياً ومن المتعذر إصلاحهما ، وأن اتباع الشكل الأوربي للحكومة بأسرع ما يمكن وكذا أسلوب الحياة الأوربية قد يدفع بتركيا إلى مصاف الدول المتحضرة " (١) وذلك يكون برنارد لويس قد اندفع في آرائه يمجّد الحضارة الأوربية وأغفل ما لحضارة الشرق من إسهامات في تقدم الحضارة البشرية .

كما يقصر استنفورد جى شو وأزل قورال شو :

فى كتابهم ————— Stanford .J.Shaw, Ezel Kural Shaw : "History of the Ottoman Empire and Modern Turkey".
" إنه عند تطبيق القوانين الأوربية فى المحاكم فقد نظمت أساساً على الأساليب الأوربية ، كما استمدت المحاكم التجارية المختلفة خبرات ومفاهيم الممارسة القضائية الحديثة ، وكانت المحاكم التجارية المختلفة ناجحة (٢) " تلك بعض النماذج التى تكشف عن التقييس الأوربي لنظم الدولة العثمانية . ولكننا فى هذه الدراسة نقدم من المصادر التركية ما يكشف عن وجهة نظر الأتراك أنفسهم فى نظم الدولة العثمانية والإصلاحات الحديثة التى أدخلت خاصة فى القرن التاسع عشر .

ومن أهم المصادر التركية التى اعتمدنا عليها تاريخ لطفى وجودت وأحمد رفيق وعلى رشاد وأحمد مدحت وأحمد صائب وغيرهم من كتاب الوقائع ومن تولى منصب " وقعة نيمس " فى الدولة العثمانية ، وركزت فى تحليلى للتنظيمات الأخيرة على كتاب عبد الرحمن شرف " تاريخ مصاحبه لرى " وجاءت آراؤه تشل إلى حد كبير الرأى العثماني فى قضية الإصلاحات العثمانية .

Bernard Lewis: The Emergence of Modern Turkey, 2, ed, (١)
p: 124, London, 1968.

Stanford .J. Shaw, Ezel Kural Shaw: History of The (٢)
Ottoman Empire and Modern Turkey, p: 118, London,
1977.

كما اعتمدت على أصول الفرمانات التركية التى أرسلها السلاطين المصلحون فى هذه الفترة إلى محمد على وإلى مصر بخصوص تعريفه أولاً بأول بالقوانين والاجراءات التنفيذية لهذه الإصلاحات .

وأعتمدت فى إبراز الجوانب الحضارية المختلفة لحركة الإصلاحات فى هذه الفترة على الكتب الثلاثة لأنور ضيا قرال " Enver Ziya Karal " فالجزء الخامس من تاريخه المسمى بـ:

" Osmanlı Tarihi, Nizam.İ. Cedit Ve Tanzimat Devirleri (1789 - 1856) .

فأستغدت منه فى تناولى لحركة الإصلاحات فى المجالات العسكرية والتعليمية والإدارة والقضائية ، وكذلك الجزء السادس المسمى :

"Osmanlı Tarihi, Islahat Fermanı Devri (1856- 1861)

فقد أفادنى كثيراً فى تحليل أهم بنود خط الكلخانه ١٨٣٩ م وفرمان الإصلاح ١٨٥٦ م ، وعند المقارنة بينهما ، وفى ترجمة هذه البنود عملياً فى مجال هيكلية الدولة الحديثة . أما الجزء السابع وهو :

" Osmanlı Tarihi, . Islahat Fermanı Devri (1861- 1876) .

فاعتمدت عليه فى إصلاحات السلطان عبدالعزیز وخاصة أن كل من تناول دراسة عصر هذا السلطان أغفلوا الجوانب الإصلاحية فيه وركزوا على الأزمة المالية وتزايد القروض الأجنبية على الدولة العثمانية وسياسة البذخ والترف التى انغمس فيها عبدالعزیز .

وسأتناول بصورة موجزة فصول هذا البحث لأقرر بحق أن هؤلاء السلاطين المصلحين الأربعة وضعوا الأساس لبناء دولة حديثة وأن الجوانب المشرقة فى تاريخهم كانت موضع اهتمامى فى هذا البحث ، كما ألقى الضوء على الإصلاحات الحقيقية فى المجالات الإدارية والعسكرية والتعليمية والقضائية لنبين ذلك الدور الذى لعبوه فى إعطاء شىء من القوة التى افتقدتها الدولة العثمانية .

وقسمت هذا البحث إلى تسعة فصول ، تناولت فى الفصل الأول وعنوانه " الإصلاحات العسكرية فى عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩م - ١٨٠٧م) -